

الإِنصاف في بيان أسباب الاختلاف (الإِنصاف للدهلوي)

ا قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا وقال مادحا من لم يقلد فبشر عبادي الذي يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم ا وأولئك هم أولوا الألباب وقال ا تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه إلى ا والرسول إن كنتم تؤمنون با واليوم الآخر فلم يبح ا تعالى الرد عند التنازع إلى أحد دون القرآن والسنة وحرّم بذلك الرد عند التنازع إلى قول قائل لأنه غير القرآن والسنة وقد صح إجماع الصحابة كلهم أولهم عن آخرهم وإجماع التابعين أولهم عن آخرهم وإجماع تابعي التابعين إلى آخرهم على الامتناع والمنع من أن يقصد منهم أحد إلى قول إنسان منهم أو ممن قبلهم فيأخذوه كله . فليعلم من أخذ جميع أقوال أبي حنيفة أو جميع أقوال مالك أو جميع أقوال الشافعي أو جميع أقوال أحمد B ولم يترك قول من اتبع منهم أو من غيرهم إلى قول غيره ولم يعتمد على ما جاء في القرآن والسنة غير صارف ذلك إلى قول إنسان بعينه أنه قد خالف إجماع الأمة كلها من أولها إلى آخرها بيقين لا إشكال فيه ولا يجد لنفسه سلفا ولا إنسانا في جميع الأعصار المحمود الثلاثة فقد اتبع غير سبيل المؤمنين